بعضها مع بعض اما على تقدير ان يقدر الابتداء في المتعلق يلزم ان لا يكون
ما في وسط الكتاب وآخره من المسائل مبتدأ بالبسملة مع انها من امر
ذي بال مع ان البسملة واجبة في بدء كل امر ذي بال واما اعراب الكوفيين
الجار والمجرور متعلق بكائن مرفوع محلا على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره ابتدائي
كائن بسم الله ابتدائي مرفوع تقديرا على رأي ابن الحاجب او محلا على رأي
المطرزي على انه مبتدأ مضاف الى ياء المتكلم وهو مجرور محلا على انه مضاف
اليه للابتداء فالمبتدأ مع خبره جملة اسمية لا محل لها من الاعراب لانها مبتدأة
ويجوز ان يكون الجملة منصوبة المحل بقول مقدر ولفظة الله مجرور لفظا
على انه وقع مضافا اليه للاسم يشبه ان يكون الاضافة من قبيل سعيد كرز
الرحمن الرحيم الرحمن اسم مختص بالله تعالى اذ لا يقال رجل رحمن بخلاف
الرحيم اذ يقال رجل رحيم ولذلك قدم الرحمن على الرحيم اولان الرحمن
بمعنى الرزاق والرحيم بمعنى الرحمة والرزق مقدم على الرحمة لانه يكون في الدنيا
ورحمة الله تكون في الآخرة والدنيا مقدم على الآخرة وقدم لفظة الله عليهما
لانه موصوف وهما صفتان والصفة من التوابع وان من حال التوابع ان
تقع بعد المتبوع اولانه اسم ذات مستجمع لجميع الصفات فلذا قدم ان قلت
على تقدير استجماع لفظة الله لجميع الصفات يلزم ان يكون لفظة الرحمن والرحيم
مستدركا قلت اتيان الصفة للمدح او للذم او للتأكيد او لمجرد الثناء او غير
ذلك على ما بين وههنا لمجرد الثناء فان قلت على تقدير الاستجماع لا يجوز
تقديم الاسم عليه قلت ههنا واجب للفرق بين الرحمن الرحيم لان العائل
اذا قال بالله لم يعلم ان من اول الامر انه باء او خالف ههنا مجروران لفظا
على انهما صفتان للفظة الله ويجوز ان يكونا منصوبين لفظا على المدح التقدير

٤

التقدير امدح الرحمن امدح الرحيم ويجوز ان يكونا مرفوعين لفظا على انهما
وقعا خبر المبتدأ المحذوف تقديره هو الرحمن هو الرحيم فالفعل مع فاعله
ومفعوله والمبتدأ مع خبره جملة فعلية واسمية لا محل لهما من الاعراب لانها
مستأنفة الحمد لله الحمد مرفوع لفظا على انه مبتدأ اللام في لله حرف جر ولفظة
الله مجرور بها الجار مع المجرور متعلق بثابت مرفوع المحل على انه خبر مبتدأ فالمبتدأ
مع خبره جملة اسمية لا محل لها من الاعراب لانها مستأنفة ويجوز ان يكون
الجملة منصوبة المحل بقول مقدر تقديره قل الحمد لله او اقول الحمد لله قال بعض
المعربين يجوز الحمد منصوبا لفظا على انه مفعول مطلق لفعل مقدر تقديره
حمدت الحمد او احمد الحمد الجار مع المجرور متعلق بهذا الفعل منصوب محلا
على انه مفعول له غير صريح له قلت عدل من النصب الى الرفع للدوام والثبات
لانه اذا كان الحمد منصوبا بفعل مقدر يلزم ان لا يكون الدوام والثبات كما هو
الحق من العدول فيلزم ان يفوت الحق من العدول اللهم الا ان يقال ههنا
صيغة الاخبار للانشاء كما في بعت واشتريت لا يخفى فيه ما فيه ويجوز الكسر
في الحمد على الجر الجواري ويجوز الضم في لام الجر في لفظة الله اتباعا للمبتدأ اصله
حمدت حمدا او احمد حمدا لله فحذف الفعل لدلالة المصدر المنصوب عليه ثم عدل من
النصب الى الرفع للدوام فصار حمد لله ثم ادخل الالف واللام فحذف التنوين لان
الالف واللام يدلان على التعريف والتنوين يدل على التنكير فلا يتصور اجتماعهما فيما
وقع فيه الآخر لانهما متضادان فصار الحمد لله اعلم ان دخول الالف واللام
في كلام العرب منحصر في الغالب بالاستغراق في اربعة معان احدها للاشارة الى المتقدم
المذكور ويسمى عهدا خارجيا نحو جاءني رجل فاكرمت الرجل كقوله تعالى كما ارسلنا الى
فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وثانيها للاشارة الى واحد من الافراد باعتبار

ان يجوز فيه بتقدير او جر اتباع
والنصب والجر اما الرفع فبالابتداء
وخبره محذوف في التحقيق تقديره
الحمد حق او ثابت واما النصب
فبفعل مقدر تقديره احمد الحمد
واما الجر فبالحرف جر تقديره
بدأت بالحمد ويكون بالجملة الا ان تقديره
على التقدير ان جملة فعلية وعلى
التقدير الاول جملة اسمية
وهي كانت لا محل لها من الاعراب
لانها ابتدائية
منه

واللام في لله
حرف جر لفظة الله
مجرورة بها والجار مع
المجرور متعلق بثابت او ثابت
مرفوع المحل بانه خبر المبتدأ تقديره
الحمد ثابت لله او منصوب المحل على تقدير
نصب الحمد تقديره احمد الحمد الثابت
لله او مجرور المحل على تقدير جر الحمد
فيكون تقديره بدأت بالحمد الثابت
منه

Copyright © King Saud University